Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواقع الغيث ومنابت العشب ، كل قبيلة تعتز بقوتها ، وتفتخر بأنسابها ومآثرها ، وما فخرها وعزها الا فى أنها أغارت فغلبت ونهبت ، وأنها ظلمت وأفسدت ، فالظلم والنهب عندها محمدة وهو من أغراض الحياة .

انظروا الى قول عمرو بن كلثوم :

بغاة ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا

وقول زهير :

ومن لايذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وانظروا قول القطامى ، وهو شاعر اسلامى يصف بقية الجاهلية فى القبائل الاسلامية :

فمن تكن الحضارة أعجبته فأى رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا قنا سلبا وأفراسا حسانا
وكن اذا أغرن على جناب وأعوزهن نهب حيث كانا
أغرن من الضباب على حلول وضبة انه من حان حانا
وأحيانا على بكر أخينا اذا ما لم نجد الا أخانا

هذا الشعر يصور لنا الحالة العقلية التى كانت عليها القبائل العربية ، ويدلنا على عظم الدعوة التى جعلت من قوم يفخرون بنهب أخيهم ، قوما يعتزون بنشر السلام والقانون ، والعدل بين الأبيض والأسود فى آسيا وأفريقية ، هؤلاء الجفاة المتنابذون قد أصبحوا فى جيل واحد رسل الحضارة والنظام . كان الرجل منهم لا يعترف الا بقبيلته ، فاذا تنازعت لا يعترف الا بالبطن الذى ينتسب اليه ، وينكر على غير عشيرته حق الحياة . وكان أفراد العشيرة لا يتعاونون ، ولا يتكاتفون على خير عام ، بل لا يفهمونه ، لأنهم ينكرون وجود الأمة العربية انكارهم للبشرية . ويرون الحياة قائمة على الخصومة والعداء لكل أحد خارج عن نطاق العشيرة ، فكانت العشيرة على هذا الاعتبار عصابة متكافلة على حماية نفسها ، واتيان الشر ما استطاعت